مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

العدد: 3758
29-10-2022

التقرير اليومي:

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

الغارديان تكشف تفاصيل جديدة حول مُرتكب مجزرة حي التضامن

- الأمم المتحدة: سوريا تشهد "عنفاً حاداً" وأسوأ أزمة اقتصادية
- الأونروا تتعاقد مع مشافي لتقديم خدمات صحية للفلسطينيين في سوريا
- مقدونيا. اتفاقية جديدة لمنع تدفق اللاجئين إلى الاتحاد الأوروبي

آخر التطورات

كشفت صحيفة الغارديان البريطانية تفاصيل جديدة عن "أمجد يوسف" أحد أبرز منفذي مجزرة حي التضامن الواقع جنوب العاصمة دمشق، وأكدت أنه ما يزال على رأس عمله في أحد فروع المخابرات السورية بحي كفرسوسة الدمشقي.

وأوضحت الصحيفة في تقريرها الصادر يوم أمس الجمعة، أن مجزرة "التضامن" هي جزء من سلسلة مجازر ارتكبت في 2013، ونقلت عن محققين ألمان، أنهم تعرفوا على زميل سابق لأمجد يوسف يعيش الآن في ألمانيا، قال إن "يوسف اعترف بعمليات القتل في مكالمة هاتفية مع صديق مشترك".

ونقلت الصحيفة عن المتحدث قوله:" إن أمجد كان له وجود مخيف في التضامن على مدى العقد الماضي، وكان يختطف النساء بانتظام من شوارع الضواحي، وكثير منهن لم يشاهدهن أحد مرة أخرى، مضيفاً أنه رآه يأخذ النساء من طابور الخبز في صباح أحد الأيام، وجميعهن بريئات، لم يفعلن شيء، إما أنهن تعرضن للاغتصاب أو قتلن".

وقالت الغارديان نقلاً عن ذات المصدر، إن ما يصل إلى 12 مجزرة أخرى نُفّذت في حي التضامن ضحاياها كانوا من السنّة، وهي مسألة تطهير عرقي، ويضيف إن جميع مواقع المذابح في التضامن هي مناطق محظورة على السكان المحليين، وإن العدد النهائي لضحايا القتل الذي ارتكبه الفرع 227 قد يصل إلى 350 شخصا.

وتم التعرف على ثلاثة فلسطينيين قضوا في مجزرة التضامن بينهم "وسيم عمر صيام" و "سعيد أحمد خطاب"، و "لؤي الكبرا" وجميعهم من أبناء مخيم اليرموك، ويرجح نشطاء أن يكون بين الضحايا لاجئون فلسطينيون آخرون قضوا في نفس المجزرة.

في شأن مختلف قال مسؤولان بارزان بالأمم المتحدة إن سوريا تواجه "عنفا حادا"، و"أسوأ أزمة اقتصادية منذ بدء الحرب"، و"تفشيا لوباء الكوليرا سريع الانتشار"، أدى لظهور أكثر من 24 ألف اشتباه إصابة بالمرض، ووفاة 80 شخصا في الأقل.

وأوضح غير بيدرسن، المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، أمام مجلس الأمن الدولي يوم الثلاثاء الفائت، أن الصراع في سوريا لا يزال "نشطاً للغاية" في جميع أنحاء البلاد على الرغم من "الجمود الاستراتيجي" الذي أعاق الجهود المبذولة لإطلاق عملية سياسية بين الحكومة والمعارضة، مشيراً أن الاقتتال الداخلي بين فصائل المعارضة المسلحة في مدينة عفرين في محافظة حلب شمالي البلاد خلال الأسابيع الماضية، والغارات الجوية التي شنتها الحكومة في شمال غربي البلاد، وأعمال العنف شمال شرقي البلاد، والحوادث الأمنية في مناطق جنوب غرب سوريا، والغارات الجوية المنسوبة لإسرائيل على مطارات في دمشق وحلب، واكتشاف أحد أكبر مخابئ الأسلحة التابعة لتنظيم "الدولة الإسلامية" منذ سقوط ما يسمى بـ"الخلافة" عام 2017 في شمال شرقي سوريا.

وقال بيدرسن: "إن العملة السورية فقدت قدراً هائلاً من قيمتها خلال الأسابيع الماضية، ما أدى بدوره لارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود إلى مستوى قياسي. أحذر من أن الأزمة

الاقتصادية ستتفاقم بالنسبة للغالبية العظمى من السوريين مع اقتراب فصل الشتاء. هناك حاجة ماسة إلى تمويل إضافي".

من جانبها قالت رينا غيلاني، مديرة العمليات في مكتب الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، أمام مجلس الأمن أيضاً، إن "الناس في سوريا عالقون وسط أزمات أمنية وصحية واقتصادية متصاعدة تركت كثيرين يكافحون من أجل البقاء".

وذكرت أن تفشي الكوليرا تفاقم بسبب النقص الحاد في المياه، وعدم كفاية الأمطار، وسوء توزيعها في العديد من المناطق، والجفاف، وانخفاض منسوب المياه في نهر الفرات، بالإضافة للبنية التحتية المتداعية فيما يخص مرافق المياه.

هذا ويعيش اللاجئون الفلسطينيون سواء في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة أو الحكومة السورية نفس الظروف التي يعيشها المواطنون السوريون، ويعانون من تبعات الاقتتال الداخلي بين فصائل المعارضة كذلك من الإصابة بالكوليرا بعد تسجيل عشرات الإصابات بين صفوفهم.

في شأن قريب أفادت مصادر إعلامية محلية أن وكالة الغوث الدولية أونروا قامت وبالتنسيق مع الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب بالتعاقد مع عدة مستشفيات بهدف تقديم خدمات صحية للاجئين الفلسطينيين.

وحسب المصادر تنوعت المشافي بين خاصة وعامة وهي مستشفى يافا الجراحي ومستشفى المدينة والأسد الجامعي ومشفى الكمال الخاص ومستشفى الكندي وأمية ومستشفى المواساة في دمشق.

من جانبهم انتقد لاجئون فلسطينيون طريقة عمل التحويلات العلاجية طيلة الفترة الماضية حيث يقوم مكتب الأونروا بمنطقة الحلبوني بتحويل غالبية الحالات إلى مشفى الأسد الجامعي وهو مشفى حكومي فيما يتم تحويل عدد قليل من المراجعين إلى المشافي الخاصة، وذلك حسب حجم الواسطة أو مزاج الموظف المسؤول عن التحويلات.

من زاوية أخرى وقّع الاتحاد الأوروبي ومقدونيا الشمالية يوم الأربعاء الفائت 26 تشرين الأول/أكتوبر، اتفاق تعاون مشترك في إدارة الحدود، يتضمن نشر عناصر من وكالة حماية الحدود الأوروبية "فرونتكس" على حدود الجمهورية الواقعة على طريق غرب البلقان، للحد من تدفقات المهاجرين.

جاء ذلك قُبيل مؤتمر صحفي في العاصمة سكوبي جمع بين رئيس وزراء مقدونيا الشمالية "ديميتار كوفاشيفسكي ورئيسة المفوضية الأوروبية "أورسولا فون دير لاين" التي تقوم بجولة تستغرق أربعة أيام في البلقان لبحث سبل تعزيز الأمن على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي.

وتنشر فرونتكس حاليا حوالي 300 عنصر في عدة مناطق في البلقان منها ألبانيا والجبل الأسود وصربيا، بموجب اتفاقيات مشابهة مع تلك الدول، ولضمان تنفيذ الاتفاقية، سيتم وضع

خطة تشغيلية مباشرة بين فرونتكس والسلطات الوطنية في مقدونيا الشمالية، تسمح لعناصر الوكالة الأوروبية بالتواجد على الحدود والمساعدة بإدارتها.

وتفيد مصادر خاصة لمجموعة العمل أن عشرات اللاجئين بينهم فلسطينيون من سوريا تعرضوا خلال عبورهم دول البلقان لانتهاكات جسيمة من قبل عصابات تهريب البشر، وقوات حرس الحدود، ومن أبرز تلك الانتهاكات الاعتداء عليهم بالضرب وسلبهم أموالهم بالإضافة لتحطيم هواتفهم الجوالة، ناهيك عن ترحيل العشرات من أقصى شمال صربيا إلى الحدود مع مقدونيا دون مراعاة حقوقهم كبشر.

يشار أن عشرات الفلسطينيين السوريين لازالوا عالقين في دول البلقان بسبب التشديد الذي فرضته تلك الدول بعد الاتفاقيات الأخيرة مع الاتحاد الأوروبي.